

**التضاد والعلاقات الثنائية في شعر المعاقين**

ا.م. د. محمد شاكر الربيعي صبا عصام عبد الحسين

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

[ss.ba8585@gmail.com](mailto:ss.ba8585@gmail.com)[Drmohammedart@yahoo.com](mailto:Drmohammedart@yahoo.com)**ملخص البحث**

يرصد البحث ظاهرة التضاد التي تجلت في شعر المعاقين ( الاعمى والاعرج والاصم) ، متخذةً الوان شتى ، مابين الافراد والتركيب او الصورة المتجسدة من خلال الفنون البديعية الاخرى التي يقتصدها الشاعر لايجاد عالمٍ متشابكٍ من العلاقات التي تحتضنها اللغة الشعرية.

وقد تواردت المفردات في شعر المعاقين كثنائيات متضادة تدور في فلك الاحداث التي يرصد تفاصيلها الشاعر المعاق ، فتأتي بدلالات متعددة تترجم حالته الشعرية المتباينة من موقف لآخر .

الكلمات المفتاحية : ( التضاد ، الالفاظ المفردة ، الالفاظ المركبة ، الصورة التشبيهية) .

**Abstract:**

This study deals with the topic Antonymy as used in the poetry of the disabled poets ( the blind, the lame and the like ) Antonymy adopt different contractions whether simple or complex within the rhetorical devices used. Poets usually use such features to reveal a complicated world of relahone the poetic language follows .

Lexical items were used as autonomous pairs by the disabled poets to express different situahons in different semantic meanings implying their emotional senses which shift from one situation to another .

Key words: antonymy ,simple lexical items, complex lexical items, simile .

**المقدمة**

لقد وقف اللغويون العرب على التضاد منطلقين من مادته اللغوية ، فقد جاء في لسان العرب عن الضد أنه كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه والسواد ضد البياض ، والموت ضد الحياة تقول : هذا ضده وضديده ، والليل ضد النهار اذا جاء هذا ذهب ذلك ويجمع على الاضداد<sup>(١)</sup>، والتضاد في معناه الاصطلاحي (( ان يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل ))<sup>(٢)</sup> ، وعند ابي هلال العسكري (( هما اللذان ينتقي احدهما عند وجود صاحبه اذا كان وجود هذا على الوجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض ))<sup>(٣)</sup> .

لقد مزج بعض العلماء بين مفهوم التضاد وبين مفاهيم اخرى، فيرى بعضهم أن التضاد نوعاً من الاشتراك اللفظي<sup>(٤)</sup> والذي يعرف بانه ((عبارة عن كلمة واحدة ذات معنيين، يصل الخلاف بينهما الى حد التناقض كقولهم باع بمعنى باع واشترى))<sup>(٥)</sup> .

إن التركيز في المصطلحات التي خصها البلاغيون نجدها تتراوح في معناها الضدي ما بين الطباق والمقابلة والتكافؤ . فالمقابلة او الطباق هو ((الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة))<sup>(٦)</sup>، وقد ورد هذا المصطلح عند ابن المعتز (( يقال طابقت بين الشئين اذا جمعتهما على حذو واحد ، وكذلك قال ابو سعيد : فالقائل لصاحبه اتيناك لتسلك بنا سبيل التوسع فادخلتنا في ضيق الضمان وقد طابق السعة والضيق في هذا الخطاب ))<sup>(٦)</sup> .

وقد أشار بعضهم إلى التضاد بأنه قد يؤدي إلى معنى المقابلة التي تعني ((إن يؤتى بمعنيين متوافقين او معان متوافقة ثم بما يقابلها على الترتيب))<sup>(١)</sup>، أو تكون بنظر أحدهم (( من مقومات التعبير، لأنها تعتمد على عرض الأضداد والمتناقضات، ولذلك فهي ليست محسناً وإنما هي وسيلة من وسائل التعبير))<sup>(٢)</sup>.

لقد أسهبت البلاغة العربية في الابانة عن الجمالية الشكلية، فمن النقاد من تطرق الى التضاد بكونه احد الفنون الجمالية، واقتصر على قراءته قراءة سطحية، فلم يناقشه في ضوء تكوين النص المعنوي بوصفه عنصراً فاعلاً في تغذية النص وانضاجه<sup>(٣)</sup>، واعتبر أن الاستعارة (( امرٌ اصيل في الشعر ... هي لباب الشعر، ولا كذلك التجنيس والمطابقة ... فالتجنيس اما عبث لفظي ...، واما لعب بالمعاني ومهارة في استخدام مفردات اللغة ...، والطباق مجرد مقابلات بين المعاني ))<sup>(٤)</sup> بمعنى ان الجناس والطباق (( ما هي الا محسنات لفظية او طريقة من طرق التفكير الذي يغلب عليه العقم، انها اشياء ليست من جوهر الشعر ولا هي حتمية فيه ))<sup>(٥)</sup>، فالفنون البديعية من خلال هذين المفهومين تقتصر على المعنى الظاهري ومحاولة الصاقه بزخارف تشكيلية، كوسيلة لصنع الجمال والاطلاع عليه وكشف سماته في الوقت نفسه<sup>(٦)</sup>.

وقد يرى بعضهم ان الطباق او المطابقة (( من مقومات التعبير، لانها تعتمد على عرض الاضداد والمتناقضات ولذلك، فهي ليست محسناً وإنما هي وسيلة من وسائل التعبير))<sup>(٧)</sup>.

وقد تتبع البلاغيون حديثاً في الكشف عن استراتيجية التضاد والثنائيات الضدية الطرق الحديثة، فقيمة (( التضاد الاسلوبية تكمن في نظام العلاقات الذي يقيمه بين العنصرين المتقابلين وعلى هذا فلن يكون له أي تأثير ما لم يتداع في توالٍ لغوي))<sup>(٨)</sup>. أي بما معناه ان اللغة تعمل على تشابك الدوال في علاقات مستمرة مع لغة التضاد الأسلوبية والتي تعد (( احد المنابع الرئيسية للفقوة - مسافة - التوتر . واننا اذا احسنا اكتناه التضاد وتحديد مختلف انماطه ومناحي تجليه في الشعر، استطعنا في نهاية المطاف ان نموضع انفسنا في مكان هو الاكثر امتيازاً وقدرة على المعاينة الشعرية وفهمها من الداخل وكشف اسرارها))<sup>(٩)</sup>.

ان ظاهرة التضاد تجلت في الشعر العربي بصورة عامة وفي شعر المعاقين بصورة خاصة متخذةً اللون شتى، ما بين الافراد والتركيب او الصورة المتجسدة من خلال الفنون البديعية الاخرى، لذلك ارتأت الباحثة تقسيم دراسة التضاد الى ثلاثة اصعدة منها ( الالفاظ المفردة، الالفاظ المركبة، الصورة التشبيهية ) .

#### أولاً : التضاد على صعيد الالفاظ المفردة :-

يعد اللفظ هو الوسيلة الى ادراك القيم الشعورية في العمل الأدبي، بالإضافة الى كونه الاداة التي ينتقل بها الشاعر من خلال تجاربه الفنية، ليرسم، ويشخص، ويجسم المفردة الأدبية، فتتسع دلالاتها الاشارية الضيقة وتحمل دلالات اخرى تفصح عنها حالة الاتساع عند تلبسها بشحنات فنية<sup>(١٠)</sup>، تتقلها (( الى مرحلة اعمق عندما تتفاعل مع لغة النص تعاملًا فنيًا، من خلال ابراز الظواهر اللغوية المميزة ومحاولة ايجاد صلة بينها وبين الدلالات التي عن طريقها يمكن الوصول الى المعنى في النص، وبذلك تتشكل القيمة الفنية للغة التي يتشكل منها النص))<sup>(١١)</sup>.

لقد توجه الشاعر المعاق الى ابواب اللغة مستعيناً بذاكرته في توارد الخواطر الأدبية في اسلوبٍ يقتصد من خلاله الشاعر ايجاد عالماً متشابكاً من العلاقات التي تحتضنها اللغة.

وقد تواردت المفردات في شعر المعاقين كثنائيات متضادة تدور في فلك الاحداث التي يرصد تفاصيلها الشاعر المعاق، فتأتي بدلالات متعددة.

ومن ذلك قول الاعشى:

وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الذِي هُوَ خَائِرٌ،      إِذَا أَصْلَحْتُ كَفَّايَ عَادَ فَأَفْسَدَا  
شبابٌ وشيبٌ، وافتقارٌ وثروةٌ،      فلله هذا الدهرُ كيفَ تردداً<sup>(١٢)</sup>

استطاع الاعشى من خلال هذا النص ان يبرز الثنائيات الضدية كسرد للحياة التي ساورته منذ مطلع البيت ، من خلال لفظة ( الدهر) التي تحركت في سلسلة من المتضادات ( اصلحت ، افسدا ، شباب ، شيب ، افتقار ، ثروة ) ، لتعبر عن الصراع والذي بدوره يجسد النسق الضدي في رفض تفاصيل الدهر وتناقضاته ، فمن خلال التضاد ينقلنا الشاعر الى بنية اخرى تصور هرم التحولات التي انبعثت منها هذه الثنائيات في علاقات متواشجة تصور القلق النفسي الذي يراود فكر الشاعر المعاق . وتأتي هذه المفردات وكأنها هاجسٌ يتمازج فيه ومضات النور الساطعة لتبوح بأشراق الاضداد التي يقتنص الشاعر صورتها الجديدة ليملاً الفراغات ، ويصل بين الاطراف المتباعدة ويقرب للبعيد<sup>(١٣)</sup> .

قال الأسود بن يعفر :

إِنَّ امِراً مَوْلَاهُ أَدْنَى دَارِهِ      فِي مَا أَلَمَّ وَشَرُّهُ لَكَ بِأَدْيِ  
إِنْ قُلْتَ خَيْراً قَالَ شَرّاً غَيْرُهُ      أَوْ قُلْتَ شَرّاً مَدَّهُ بِمَدَادِ<sup>(١٤)</sup>

يبدو التناقض في هذا النص بارزاً بين ( خيراً ، شراً ) اللذين يوضحهما الشاعر في صورتين متناقضتين احدهما تدور حول نمط السخرية والاخرى تدور حول الممدوح الذي يربطه الشاعر المعاق بأناه مقابل ما يتميز به الآخر من صفات سلبية لتقدم صفته كميزة تتضاد في تركيب يجعل صفة الشر هي التي تغطي على النص ، لتبرز دلالاتها مظاهر اليأس التي تصارعت مع الشاعر المعاق في تقاطعات ما بين الخير والشر ، لتتصادم في نسقها الظاهري مع ما هو مضمّر وهو الاستصغار الذي لصقه الشاعر بالآخر . وقد يعمد الشاعر المعاق الى توظيف ثنائية ( القرب / البعد ) ، ليرز تجربة معينة او ليوصل فكرة ما الى المتلقي .

كقول الأحوص :

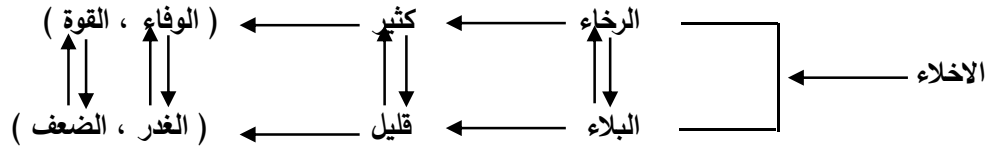
أَهْوَى أُمِّيَّةً إِنْ شَطَطَتْ وَإِنْ قَرَبَتْ      يَوْمًا وَأَهْدَى لَهَا نَصْحِي وَأَشْعَارِي  
وَلَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَا حَفَلَتْ      وَلَا شَفَتْ عَطْشِي مِنْ مَائِهَا الْجَارِي<sup>(١٥)</sup>

ينقلنا النص الى حالة التقابل بين لفظتي ( شططت ، قربت ) اللتين تحركتا بطاقة فعلية في لفظة ( اهوى ) القابعة في قلب الشاعر المعاق الذي عمد الى نسج التضاد ، ليحاكي معاناته النفسية في صورة تأثرية تجسد دائرة الحنين لأمية، في انساق تتحرك داخل النص وتدور وبشكل واضح حول قوله ( ولا شفت عطشي ) ، لتتقلنا هذه الدائرة الى موجة الحزن التي اجتاحت الشاعر باليأس ، عندما تحولت به من حالة الأمل التي يتغلف بها الفعل (اهوى ) الى حالة اليأس المتمثلة بالثنائية الضدية ( شططت / قربت ) والتي لا يستطيع الشاعر من خلالها مقاومة شوقه لبني امية ولا الارتواء من مائها العذب .

ويصف حسان بن ثابت التناقض في ثنائية ( كثير / قليل ) اذ يقول :

أَخْلَاءُ الرِّخَاءِ هُمْ كَثِيرٌ ،      وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلٌ<sup>(١٦)</sup>

لقد افرز التضاد في هذا البيت بينة ( الغدر ) ليتكثف الحزن على لسان الشاعر وهو يصرح بدلالة الرخاء لينتهي باخرى تتضاد معها وهي البلاء ، فمحور القصيدة يدور حول ثنائيات ( الوفاء / الغدر ) و( القوة / الضعف ) ، لتشكل مؤشراً بيئياً في هذا البيت .



والمؤشر الدلالي في هذا البيت يتمثل في التجاذب وقت الهناء وسعة العيش والتناثر عند الشدة والضييق ، فلا تجد سوى القليل من يحمل عن خله نائبات الزمان.

ان للحب والكره قوتين تعلان بالكون والانسان فعلهما المؤثر القوي ، فتكون في اتحاد او فراق ولا تتقدم عليه الا فضيلة العدل ، أما الكره ، فهذه من الرذائل التي لا تتحدر الى مستوى ادنى منها الا رذيلة الجور<sup>(١٧)</sup> ، ومن هنا يستدعي الكميت هذا التضاد ليبين مدى صفات العدل التي يتمتع بها بني هاشم اذ يقول :

لِلْقَرِيبِينَ مِنْ نَدَىِّ وَبَعِيدِيٍّ ————— نَ مِنَ الْجَوْرِ فِي عُرَى الْأَحْكَامِ<sup>(١٨)</sup>

يتركز التضاد حول مفردتي ( القريب / البعيد ) ، ليكشف عن ثنائية يتصارع معها الكميت وهي ( الفضيلة / الجور ) ، فالتضاد يستشف المعنى الخفي في السياق حين يضيف لونا من التعظيم ، ليستصغر فيه حكام بني امية ويجل ويعظم من شأن بني هاشم ، لقربهم من العدل وتمتعهم بصفات الكرم ، ودقتهم واخلاصهم حتى في الامور الحكيمة . ان للاحزان صدى مبعثه الألم في النفوس التي اقحمت الناس لتطرح مرارة الحرمان والضجر من الواقع المرير<sup>(١٩)</sup> الذي يصفه بشار مع الاستعانة بالتضاد اذ يقول :

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَشْعَبُ كُلَّ الْفِئَةِ      وَلَا يَبْقَى لَوْحَدَتِهِ الْوَحِيدُ  
قَرِيبٌ مَا مَلَكَتْ وَإِنْ تَرَاخَى      وَيَبِيتُ الْجَارِ مَطْلَبُهُ بَعِيدُ<sup>(٢٠)</sup>

يقودنا هذا النص عند التأمل فيه الى توقع التضاد فيه ( يشعب ، يبقى ، قريب ، بعيد ) ، ليكشف عن بنية التحول التي لامست الدهر واحواله ، فبشار حاول من خلال هذا التضاد ان يترصد معنى الشكوى من خلال الدلالات المتضادة ، ليعبث الاندهاش في نفس المتلقي ، فالتضاد يكشف في معناه الخفي عن مفارقات القدر ، فما كان بعيدا يمكن ان يملكه الانسان على الرغم من قربه ، وما كان قريبا لم تتله الذات حتى لو قربت مسافته كبيت الجار .

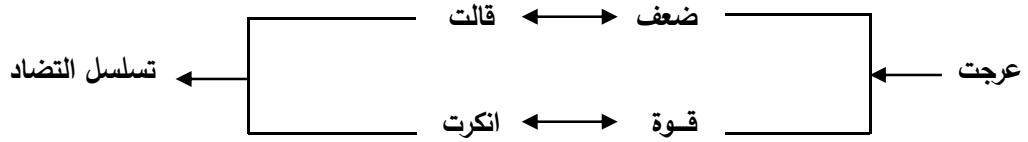
ثانيا : التضاد على صعيد التركيب ( المقابلة ) :-

يشكل هذا النوع من التضاد تحولات ومتغيرات دلالية تؤدي الى تشابك سياقات النص عن طريق تضافر البنيات القائمة على التضاد والذي يتمركز بدوره في النص الشعري<sup>(٢١)</sup> .

والمقابلة بانساقها المتحولة تعمل على تحريك التركيبات داخل النص الناتج عن التراكمات الاسمية والفعلية واتحادهما مع بعض وتكاثف دلالتها في مفارقات مختلفة لمواضيع يتطرق اليها الشاعر باساليب متنوعة ، وقد ينتقل الشاعر المعاق بالمفردة اللغوية الى شعرية النص ليكسبها لونا جميلا يتمازج مع احساس الشاعر<sup>(٢٢)</sup> ، ونجد من الشعراء المعاقين ومنهم ابي طالب قد افرد لفظة ( العرج ) في نصه ثم سلسلها مع مفردات اخرى اذ يقول :

قَالَتْ : عَرَجْتُ فَقَدْ عَرَجْتُ فَمَا الَّذِي      أَنْكَرْتُ مِنْ جَلْدِي وَحُسْنِ فِعَالِي  
وَأَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا وَفِي صُيَابِهَا      وَسَلِيلُ كُلِّ مُسْوَدٍ مَفْضَالِ  
أَدْعُ الرِّقَامَةَ لَا أُرِيدُ نَمَاءَ هَا      كَيْمًا أَفِيدُ رَغَائِبَ الْأَمْوَالِ<sup>(٢٣)</sup>

يشير الشاعر في هذا النص الى ثنائية الـ ( انا / هي ) التي كثفتها ايحائياً في مقابلة فنية مثلها الشاعر بين ( عرجت ) والمعاني المعنوية ذات الطابع الايجابي، فالتضاد اخذ في سياقه النسقي يتشكل من لفظة ( عرجت ) ، لتتكاثف الدلالات وتعمق في مدلولها المعنوي ، فبين ( الانكار / الاعاقة ) طاقة تتسع بالحيوية يرتقي من خلالها الشاعر بنسقية الاضداد التي اسسها في هذا النص بواسطة القفزة الجمالية من لفظة الى اخرى ، فبداية الحزن كان عند انكار الآخر له ثم عاد ليعلن عن حضور ذاته برفض هذا الانكار الذي توجه اليه في شجاعته ومدى علمه ومركزه التجاري ، ومحاولة الاعلاء من شأنه ، فبؤرة النص تكمن عند مفردة ( عرجت ) ، لتتمازج معها الاحداث في سلسلة من التضاد الذي يتقابل في تباين دلالي ، ليجسد ثنائية ( القوة / الضعف ) التي يفصح عنها هذا المخطط :



ان نسقية التضاد اخذت بالتعمق في فضاء النص في دلالات عملت على تناسج العلاقات على اكثر من محور فتتقاطع وتلتقي وتتصادم، لتغني النص بتعدد الدلالة فيه<sup>(٢٤)</sup> ، وتتجلى هذه الجمالية التي يصطنعها التضاد في شعر المعاقين قال ابو علي البصير في اخفاء الضوء :

لقد يستضيء القومُ بي في أمورهم ويخبو ضياءُ العين والرأي ثاقبُ<sup>(٢٥)</sup>

لقد استحضر الشاعر في هذا البيت ثنائية ( الحضور / الغياب ) ، ليصنع لوناً من التجانس بين الاضداد التي تزاومت في مفرداتها وبدأت تتحرك داخل النص الشعري ، ليحيك من خلالها الشاعر المعاق التضاد في ثنائية ( الخفاء / التجلي ) التي افرزها البصير في النص بقوله ( يخبو ضياء العين والرأي ثاقب ) وغلفها بالمأساة ثم اعاد فتحها بالإشراق ، فليس في رأيه خفاء البصر انجلاء العقل الذي يستضيء به القوم .

لقد شكل التضاد والصراع مظهرين من مظاهر القلق النفسي الذي مثلهما شعر المعاقين ، فكان نتاجاً صادقاً لخوارج انفسهم ، فهذا المعري غدا بأسلوبه الفني القائم على الضدية مظهراً لهذه النفس المتصارعة مع الآخر<sup>(٢٦)</sup> اذ يقول :

ما لي أرى المليك المَحْبُوبَ يَمْنَعُهُ      أَنْ يَفْعَلَ الْخَيْرَ مُنْعَاغٌ وَحُجَابُ  
وَيَعْتَرِي النَّفْسُ إِنْكَارٌ وَمَعْرِفَةٌ      وَكُلُّ مَعْنَى لَهُ نَفْسِي وَإِجَابُ  
وَالْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ مَا لَهُ أَمَدٌ      وَالنَّوْمُ مَوْتُ قَصِيرٌ فَهُوَ مُنْجَابُ<sup>(٢٧)</sup>

تتحرك الثنائيات في هذا النص لتوخز ذات الشاعر المعاق بمكابدة الهموم عن طريق المقابلة مع التضاد الذي افرزه النص بعين الحزن والقلق ، فالتقابل السياقي للمتضادات يحيلنا الى جدلية ( الخفاء / التجلي ) اذ ينجلي كل ما هو سلمي المتمثل في ( المنع / الانكار / التجلي ) ، ويختفي كل ما هو ايجابي المتشخص في ( المعرفة ، الايجاب ، الخير ) ، فهذه الثنائيات تكشف عن المعاناة التي يتصارع معها الشاعر المعاق والنتيجة عن تشاؤمه لبعده الآخر / الملك عن الصواب والفكر ، وبالإضافة الى فقدان الشاعر البصر قد اضطره الى العزلة والانفصال متحولاً الى فكره ومتصلاً ببصيرته التي حارب بها سلبيات الحياة واضدادها التي يمثلها بالسوداوية حتى وافقها مع الموت وفرقها في الوقت نفسه مع احد متطلباتها وهو النوم ، ولكنه موت قصير سيزول عند لحظة زمنية باختلاف الموت الذي سيتلاشى معه كل شيء وينتهي بالفناء .

لقد استعان الشاعر المعاق باستراتيجيات التضاد ، ليتهامس مع المفردات في تمازج نسجي بين كل كلمة واخرى ، فتتشكل القيمة الجمالية في نسق خفي يقود الجمل الى التحرك والكشف عن مكنونها الدلالي .  
قال سبط التعاويذي واصفاً حركة القلب والجفن :

فَبَيِّنَ الْقَلْبَ وَالسُّلْوَانَ حَرْبًا وَيَبَيِّنَ الْجَفْنَ وَالْعَبْرَاتِ صَلْحًا<sup>(٢٨)</sup>

يتجلى في البيت الشعري الدلالات المزدوجة التي يجمعها التعاويذي في مقابلة جميلة بين حركة القلب والجفن ، لبيث من خلالها ألمه واحزانه في ثنائية ( الحرب / الصلح ) التي يركز حولها نسق التضاد ، فبين حركة القلب والنسيان حرب لا تنتهي من الصراع النفسي ، وبين حركة الجفن ومرودة الدموع صلح متواصل مع الاشجان لا تتدثر ، فالتضاد يفصح عن بنية التحول عبر تقنية سياسية تعكس عالم الحزن والتشتت الذي يعاني منه الشاعر المعاق .

ان الصراع مع الحياة قد يجعل من الشاعر المعاق يعرج الى الزهد ، فاذا بها تنعكس على حياة الشاعر الاجتماعية بشكل اقوى واصدق مما يدفع الشاعر المعاق الى النفور من الدنيا والابتعاد عن ملذاتها والسعي للتقرب الى الله لعمل الخير<sup>(٢٩)</sup> .

وقد انقلبت الدنيا بهمومها الشاعر المعاق ، فبات يجزع من نعيمها الذي لا بد وان يقتل صاحبها مهما طال هذا النعيم .

قال شيث بن ابراهيم:

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا اكْتَمَلَتْ      وَطَابَ نَعِيمُهَا قَاتِلَتْ  
فَلَا تَفْرَحُ بِلَذَّتِهَا      فَبِالْأَلْذَاتِ قَدِ شَغَلَتْ  
وَكُنْ مِنْهَا عَلَى حَذْرٍ      وَخُفِّ مِنْهَا إِذَا اعْتَدَلَتْ<sup>(٣٠)</sup>

ينضوي هذا النص على معانٍ عميقة ، ليكشف عنها السياق ، فالتضاد يتضح بين نعم وما يخفيه من معاني مستترة تندرج ضمن اللفظة الفعلية ( قتلت ) والتي توحى بدلالاتها المأساوية الى الموت ، فالشاعر جعل من الحياة موتاً ينتهي بالأذى قابليها بالخوف والحذر منها اذا شرعت بالاعتدال ، لان الانسان مهما اكتملت حياته بملذاتها وشهواتها لا بد وان تنتهي عند نقطة معينة .

### ثالثاً : التضاد على صعيد الصورة التشبيهية :-

ان الكشف عن جمالية التضاد يفصح لنا عن المنبه الاسلوبي وهو التشبيه كما انه يمنح النص بعداً ايحائياً من خلال قدرة الشاعر المعاق على تقريب الصورة الى الأذهان، وترسيخ المعنى بدلالته المتداخلة في ذهن القارئ، ومحاولة استيعاب الكلمات المؤثرة التي تتألف مع أكثر من معنى في النص الشعري<sup>(٣١)</sup> .

والصورة التشبيهية هي البؤرة الحقيقية للنص الشعري لأنها ((تستدعي جودة القريحة والحذق الذي يلطف ويرق في ان يجمع اعناق المتناقرات المتباينات في ربهه ويعقد بين الاجنبيات معاهد نسب ))<sup>(٣٢)</sup> ، فالابعاد الفنية التشبيهية تكمن في توظيف الرباط المعنوي ثم اللفظي وادراك المشابهة بين المشبه والمشبه به أي بيان مدى قرب الصورة او مباشرتها او بعدها عن الغموض<sup>(٣٣)</sup> .

ولاغناء الالفاظ بالدلالات الموحية يلتجئ الشعراء المعاقون الى غرض التشبيه لتقريب الصورة وابرار جمالياتها قال معن

بن اوس المزني :

يَلُوحُ وَقَدْ عَفَى مَنَازِلُهُ الْبَلَى      كَمَا لَاحَ فَوْقَ الْمَعْصَمِ الْحَسَنِ الْوَشْمُ<sup>(٣٤)</sup>

نستشف في هذا البيت الحياكة الواضحة للثنائية الضدية ( يلوح ، عفا ) في صورة تشبيهية كامتداد بين الأثر الذي لم يزل على الرغم من خلو المكان من ساكنيه وصورة الرهبة الماثلة فيه ، الا ان الشاعر المعاق مازج الصورة باخرى ابعدها عن السوداوية ليتلون بها في ثنائية ( الزمان / المكان ) اللذين يعدان عنصران متداخلان (( بنسيج لا انفصام منه ، فاي اشارة لزمان هي في الحقيقة اشارة لمكان ولحال معين ))<sup>(٣٥)</sup> ، وينكشف من خلال هذه الثنائية قدرة الشاعر الكفيف في تقريب الصورة التشبيهية كلوحة فنية متناسقة ومتجانسة في اللون يضعها امام القارئ .

ان للشاعر المعاق القدرة الفنية في جذب المفردات ووضعها في سياق واحد عن طريق التضاد فهو اسلوب جمالي له القدرة على التأثير في المتلقي، لأنه يحمل طاقة تشبيهية تجعل القارئ يعيد النظر في امور شديدة البساطة وذات عمق في الوقت نفسه (٣٦) .

وفي الاستصغار برجال الدهر يقول صالح بن عبد القدوس :

وَمَنْ يَكُ جَاهِلًا بِرِجَالِ دَهْرٍ      فَاِنِّي عَالِمٌ بِهِمْ خَبِيرٌ  
كَأَنَّهُمْ إِذَا فَكَّرْتُمْ فِيهِمْ      ذُبَابٌ أَوْ كِلَابٌ أَوْ حَمِيرٌ (٣٧)

يبتدئ الصراع بين ( الأنا / الآخر ) في علاقة متضادة يجمعها الشاعر في مفردات منها ( جاهل ، عالم ، خبير ، ذئب ، كلاب ، حمير ) والتي يقتصد من خلالها الاساءة والاعلاء من شأن ذاته ، بالاضافة الى ان آلية التضاد تكشف عن بنية الغدر التي يفصح عنها بصورة دقيقة سياق النص ، فعلاقة الشاعر بالآخر علاقة سلبية ، وذلك لتناقضه مع الدهر وبأسه من تفاصيله التي انتهت الى فقدان بصره حتى توقر في فكره كل صفة سيئة يفتعلها ابناء الدهر ، لتأتي الصورة بتشبيهاها متضادة يمزجها الشاعر مع بعض ، بغرض الاستصغار من الآخر وتذويب اهميته .

ان الصورة التي يرسمها الشاعر لا بد وان تحمل طابعه الخاص واصالته الفنية وتصويره للمشاعر والاحاسيس ومدى تأثره بالموضوع الفني حتى يرنو لاختيار الكلمات والالفاظ ويشكلها في صورة متلائمة مع نصه الشعري (٣٨) .

قال ابو الشيبص في وصف ايام الشباب :

عَوَّضْتُ عَنْ بُرْدِ الشَّبَابِ مُلَاءَةً      خَلَقْتُ وَبِئْسَ مَعْوَضَةً الْمُعْتَاضِ  
أَيَّامَ أَفْرَاسِ الشَّبَابِ جَوَامِحُ      تَأَبَّى أَعْتَهَا عَلَى الرُّوَاضِ (٣٩)

يتجلى التضاد في هذا النص في صورة تشبيهية مبنية على التحول والصراع ما بين ( الشباب ، الشيخوخة ) ، فكون الشباب كالبرد ، فهو تشبيه بالثوب المزين بالوشى والزخرفة ، لكنه قد رحل محل الملاءة ليمثلها الشاعر بالملاءة التي تطابقت مع الشيخوخة في تشبيهه مضاد مع الشباب الذي ينعش فيه بايام الفتوة والنشاط ، ويتحول فيما بعد الى يأس وعجز غطته به الملاءة ، ليرحل كافرأس يصعب ايقافها ، فحال الشباب كالفرس ينطلق مع الحياة ويسير معها .

ان تدقيق الشاعر المعاق بجوانب الاشياء ، تجعل منها ذات دلالة خاصة تتفاعل معها الخطات الفنية لصياغة نمط معين تقترب صورته من احساس الشاعر .

قال التطيلي يصف قوة ممدوحه :

تَدَفَّقْتُ دُونَ الدِّينِ بِحَرِّ مَنِيَّةٍ      تَمَوْجُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَتَحُومُ  
وَقَمَّتْ بِحِلِّ الْمَسْلَمِينَ وَعَقْدِهِمْ      وَمِثْلُكَ فِي أَمْثَالِ تِلْكَ يَقُومُ (٤٠)

تدور الصورة التشبيهية حول نسقية الاضداد التي دارت حول تشبيه الممدوح ببحر المنية ورد الهجوم عن الدين ، فالتضاد اخذ بالتحرك في بداية البيت ، ليستمر في وصف مزدوج للممدوح فهو ( يتدفق ، يموج ، يحوم ) ، والتضاد في هذا النص يركز حول بنية التحول التي مثلت الموت بشخص الممدوح ، ليتحول به الشاعر الاعمى ايجابياً الى رصد الأعداء ومواجهتهم كأموال البحر ، زيادة على الدلالات التي اخذت بالتحرك المستمر فلفظة ( تحوم ) التي يقتصدها الشاعر جواً شبه بها الممدوح كالطيور التي تحوم مجتمعة حول هذا البحر ، ليتخلص ممن يسيء الى دينه او ينتقص منه .

ان هذا التصميم الابداعي للتضاد اخذ يلون المفردات في صور تشبيهية تنعش القارئ بجمالية النسق الدلالي لكل مفردة (٤١) .

قال سبط التعاويذي في وصف الليل :

يَأْثُكَ مِنْ أَيْلِ جِجَا      بِ جُنْحُهُ مُعْتَكِرُ  
ظَلَامُهُ لَا يَنْجَلِي      وَصُجَّةُ لَا يَسْفِرُ  
لَا أَهْتَدِي لِحَالِي      وَفِي الْأَيْمَالِي عِبْرُ (٤٢)

يضعنا النص السابق منذ بدايته امام النداء ، لينبهنا عن فنية النص التي مثلها الخطاب الشعري الموجه الى الآخر (الليل) في صراع ذاتي يتولد من خلاله التضاد في تعجب لحالة الليل التي اطبق عليها الشاعر المعاق الصورة التشبيهية في لفظة ( الحجاب ) ليفصح عن حالة التناقض التي يتصارع معها الشاعر في ظلام لا ينجلي ، وصبح لا يتكشف ، وليصنع من خلالها حركة تضادية كانت بدايتها عند لفظة ( الحجاب ) وتحولت الى جدلية مستمرة مع زمن الشاعر الذي جعله لا يهندي لحاجته ، حين حجب الضوء عن عينه ، بالاضافة الى تحول التعاويذي الى صيغة الاستفهام وفق منظومة الاضداد والمشحونة بنسقية التحويل ، لتتكاثر الهموم في سؤال صريح يحمل اشارات ممتلئة بغيبض المأساة اذ يقول :

أَيِّنَ الشَّيْءِ سَبَابُ وَالْمِـرَاحُ      تَمُوجُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَتَحُومُ  
لَمْ يَبِيقَ لِي إِلَّا الْأَسَى      وَمِثْلُكَ فِي أَمْثَالِ تِلْكَ يَقُومُ (٤٣)

فالتضاد أسفر عن حالة التوجع الذاتي الممتلئة بطبيعة الظلام الذي قاد الشاعر الى استرجاع الماضي ولحظاته الجميلة التي تأثر بها، فلم يبق له شيء من هذه اللحظات سوى التذكر .

ويستجلي أبو الصفار ثنائية ( الخير / الشر ) اذ يقول :

لَا تَحْسَبِ النَّاسَ سَوَاءً مَتَى      أَشْتَبِهُوا فَالْنَّاسَ أَطْوَارُ  
وَانظُرِ إِلَى الْأَجْجَارِ فِي بَعْضِهَا      مَاءٌ وَبَعْضُ ضَمْنِهِ نَارُ (٤٤)

لقد عبر الشاعر المعاق من خلال الخطاب الشعري عن التضاد في صورة يمتزج فيها البيت الاول مع الثاني في حركة تتابعية من التشبيهات المتضادة التي تتعقد حول ثنائية ( الخير / الشر ) ، فالناس صنفان منهم ماهو نافع ، وما هو ضار ، كاحجار التي ينتفع منها ، فمنها الماء ومنها النار ، ومن خلال الدلالات جاء انسجام النص ملائماً لموقف الشاعر من هرم الحياة التي لا بد وان تركز قاعدته على التفاوض لتقوى الذات الانسانية ، ولتسير معها الاحداث ببسر دون عائق يعترض طريق الآخر ، فالشاعر يتحول ايجابياً من خلال التضاد الى المنظومة التوجيهية التي يقتصد من خلالها ابراز الدلالات ، لتأكيد غرض الحكمة المتجسدة في هذا النص الشعري .

### الخاتمة :

لقد أفرز التضاد دلالات متنوعة، منها ما كان ظاهراً يفصح عنه النص بجوانب يعكسها قد تكون سلبية تتباين مع ذات الشاعر او ايجابية تتفق معها، ومنها ما هو مضمرة يتجلى جماليته في علاقات متشابكة مع انساق تتحرك داخل النص تتقل جمالية الالفاظ التي تتجاذب مع بعضها لتعكس نفسية الشاعر وما تعانیه من نفحات حزينة مفصحة عن تناقضات الحياة التي يستشعرها الشاعر المعاق بالقنوط واليأس تارة وبالفخر واعلاء من شأنه تارة اخرى.

### الهوامش:

- (١) ينظر : لسان العرب، ابن منظور ت( ٧١١) تح : عبد الله علي الكبير وآخرين ، ط٦ ، دار المعارف ، مصر، ١٩٩١ م : ٣ / ٢٦٣ (ضد) .
- (٢) كتاب التعريفات ، للشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م : ٤٨ .
- (٣) الفروق اللغوية للامام الاديب اللغوي ، ابي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ ) ، دط ، دار صادر ، بيروت ، دت : ١٢٩ .
- (٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، تح : محمد احمد جاد المولى وآخرون ، دط ، القاهرة ، ١٩٥٨ : ١ / ٣٧٨ .
- (٥) لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ، ضاهي عبد الباقي ، دط ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، دط ، ١٩٨٥ : ٥٩٦ .



- (٦) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، ابو هلال العسكري (٣٩٥) ، تح: علي محمد الجاوي ، محمد ابو الفضل ، ط١ ، مطبعة عيسى البايي الحلبي ، ١٩٥٢ : ٣٠٧ .
- (٧) كتاب البديع ، لعبد الله بن المعتز ، اعتنى بنشره والتعليق عليه واعداد فهرسه ، المستشرق اغناطيوس كراتشوفسكي ، دط ، دار الحكمة ، دمشق ، دت : ٣٦ .
- (٨) الايضاح في علوم البلاغة ( المعاني ، البيان ، البديع ) ، الخطيب القزويني ( ٥٧٣٩ ) ، دط ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، دت : ٣٥٣ / ٢ .
- (٩) البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. احمد مطلوب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٠م : ٢٨٨ .
- (١٠) ينظر : الثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري - دراسة اسلوبية ، د. علي عبد الامام الاسدي ، ط١ ، تموز للطباعة والنشر ، ٢٠١٣ : ٣٦ ، و شعرية التضاد في نصوص الجبل التسعيني العراقي في عقد التسعينات ، سالار سليم الخواجه ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، ٢٠١٤م : ٢٠ .
- (١١) النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الادب واللغة ، د. محمد مندور ، دط ، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر ، ٢٠٠٦م : ٥١ .
- (١٢) م.ن : ٥٢ .
- (١٣) ينظر : التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب ، اركان حسين مطير الصرايفي العبادي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ : ٢٠٦ .
- (١٤) البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. احمد مطلوب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٠ : ٢٨٨ .
- (١٥) علم الاسلوب مبادئه واجرائه ، صلاح فضل ، دط ، كتاب النادي العربي ، جدة ، ١٩٨٨ : ٢٥٦ .
- (١٦) في الشعرية ، د. كمال ابو ديب ، مؤسسة الابحاث ، ط١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧م : ١٤٣ .
- (١٧) ينظر : النقد الأدبي ، اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، ط١ ، بيروت ، دت : ٧٩ ، جمالية المفردة القرآنية ، د. احمد ياسوف ، تقديم د. نور الدين ، ط٢ ، دار المكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ، ١٩٩٩ : ٢٦ .
- (١٨) المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الاصالة والتجديد ( الاسلوبية نموذجاً ) ، د. خليل عودة ، مجلة جامعة الخليل للسجون ، مج١ ، ع٢ ، ٢٠٠٣ : ٥١ .
- (١٩) ديوان الأعشى ، شرح وتحقيق يوسف شكري فرحان ، دار الجبل ، بيروت ، دط ، ٢٠٠٥م : ١٣٥ .
- (٢٠) ينظر : مرابا اخيرة ، مقالات في النقد ، هادي الربيعي ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ : ٥٤-٥٧ .
- (٢١) ديوان الأسود بن يعفر ، د. نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، دط ، ١٩٩٧م : ٣٢ .
- (٢٢) شعر الأحوص الانصاري ، تح : عادل سلمان ، تقديم ، شوقي ضيف ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١١٤١-١٩٩٠م : ١٦٦ .
- (٢٣) ديوان حسان بن ثابت، حقق وعلق عليه ، الدكتور : وليد عرفات ، دط ، ١٩٧٤م : ١٨٢ / ١ .
- (٢٤) ينظر : تأملات فلسفية ، د. ناجي التكريتي ، دط ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨ : ١٣٦ .
- (٢٥) ديوان الكميت ، تح : د. محمد نبيل طريفي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠م : ٤٨٨ .
- (٢٦) ينظر : شكوى الدهر في الشعر الجاهلي ، م.د. عارف عبد الله محمود ، مجلة ديالى ، ع٥٧ ، ٢٠١٣ : ٤٧١ .
- (٢٧) ديوان بشار بن برد ، تح : الاستاذ محمد الطاهر بن عاشور ، دط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٦-١٩٦٦م : ١٨ / ٣ .
- (٢٨) ينظر : ظواهر اسلوبية في شعر بدوي الجبل ، عصام شرتج ، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ : ٥٣ .
- (٢٩) ينظر . م.ن : ١٤٨ ، والثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري ، د. علي عبد الامام الاسدي ، ط٢ ، تموز للطباعة والنشر ، ٢٠١٢ : ١٥٧ .
- (٣٠) ديوان ابي طالب بن عبد المطلب ، تح : محمد حسن آل ياسين ، ط١ ، منشورات مكتبة الهلال ، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م : ٢٠٩ .
- (٣١) ينظر : الثنائيات الضدية في شعر المعري : ٦٩ .
- (٣٢) الديوان : ١٦ .
- (٣٣) ينظر : في معرفة النص ، يمنى العيد ، منشورات دار الآفاق ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٥ : ١٢٧ .
- (٣٤) اللزوميات ، ابي العلاء المعري ، تح : امين عبد العزيز الخانجي ، دط ، مكتبة الهلال بيروت ، دت : ١١٤-١١٥ ، منجابه : منكشف زائل . م.ن : ١١٥ .
- (٣٥) ديوان ابو الفتح محمد بن عبيد بن عبد الله المعروف بسبط التعاويذي ، تح: د.س. مرجليوت ، طبع بمطبعة المقتطف بمصر ، دط ، ١٩٠٣ : ١٠٢ .
- (٣٦) ينظر : الزهد في الشعر الاندلسي في القرنين الرابع والخامس الهجري ، هيام يوسف المجدلوي ، جامعة الازهر ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٠ : ١٢ .
- (٣٧) نكت الهميان في نكت العميان ، صلاح الدين بن خليل ابيك الصفدي ( ٧٦٤ ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٤٢٨-٢٠٠٧م : ١٦٨-١٦٩ .
- (٣٨) ينظر : البنى الاسلوبية في شعر النابغة الجعدي ، د. ياسر احمد فياض ، م.م. مها فواز خليفة ، مجلة جامعة الانبار ، مج١ ، ع٤ ، ٢٠٠٩ : ٣٦٤ .
- (٣٩) العمدة في محاسن الشعر وأدابه لابن رشيق ( ٤٥٦هـ ) ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ : ٢٨٩ .
- (٤٠) ينظر : الصورة التشبيهية في شعر دعبل الخزاعي دراسة بلاغية تحليلية ، ا.د. سعد محمد التميمي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع٦٣ ، ٢٠١٠ : ٣ .
- (٤١) الديوان : ٣٦ .
- (٤٢) نحن والزمن ، طلال بشير النوري ، دط ، مركز دلنا للطباعة والنشر ، القاهرة ، دت : ٤٣ .
- (٤٣) ينظر : اللغة والشكل ، الكتابة التجريبية في الشعر العربي المعاصر ، علاء عبد الهادي نموذجاً ، دط ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، دت : ٦١ .
- (٤٤) تاريخ دمشق ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر ( ٥٩٧١هـ ) ، دط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ : ٢٣ / ٣٥٣ .
- (٤٥) ينظر : الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الحس والانفعال ، د. وحيد صبحي كبابه ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩ : ٣٠ .

- (٤٦) ديوان ابي الشيبص الخزاعي واخياره ، صنعه عبد الله الجبوري ، المكتب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٨٤م : ٧٧ .  
 (٤٧) ديوان الاعمى التطيلي ، تح : د. احسان عباس ، دط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، دبت : ١٦٢ .  
 (٤٨) ينظر : الوان مكتوبة ، جهاد عقيل ، مجلة الموقف الادبي ، ٣٦٢ع ، حزيران ، ٢٠٠١ : ١٧٥ .  
 (٤٩) الديوان : ٥٨٤ .  
 (٥٠) الديوان : ٥٨٤ .  
 (٥١) المغرب في حلى المغرب ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي ( ٦٨٥ ) ، تح : د. شوقي ضيف ، ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٢ : ١١٧/١ .

**المصادر والمراجع:**

- الوان مكتوبة ، جهاد عقيل ، مجلة الموقف الادبي ، ٣٦٢ع ، حزيران ، ٢٠٠١ م .  
 - الإيضاح في علوم البلاغة ( المعاني ، البيان ، البديع ) ، الخطيب القزويني ( ٧٣٩هـ ) ، دط ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، دبت .  
 - البلاغة العربية ، المعاني والبيان والبديع ، د. احمد مطلوب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٠ م .  
 - البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي ، د. ياسر أحمد فياض ، م.م. مها فواز خليفة ، مجلة جامعة الأنبار ، مج ١ ، ع ٤ ، ٢٠٠٩ م .  
 - تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر ( ٩٧١هـ ) ، دط ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ م .  
 - تأملات فلسفية ، د. ناجي التكريتي ، دط ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٨ م .  
 - التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب ، اركان حسين مطير الصرايفي العبادي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ م .  
 - الثنائيات الضدية في شعر ابي العلاء المعري - دراسة اسلوبية ، د. علي عبد الامام الاسدي ، ط ١ ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٣ م .  
 - جمالية المفردة القرآنية ، د. احمد ياسوف ، تقديم د. نور الدين ، ط ٢ ، دار المكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية ، ١٩٩٩ .  
 - ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، تح : محمد حسن آل ياسين ، ط ١ ، منشورات مكتبة الهلال ، ٥١٤٢١ ، ٢٠٠٠ م .  
 - ديوان أبي علي البصير ، الفضل بن جعفر الكاتب ، تح : يونس احمد السامرائي ، ط ١ ، المواهب للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٤١٩-١٩٩٩ م .  
 - ديوان الأسود بن يعفر ، د. نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، دط ، ١٩٩٧ م .  
 - ديوان الأعشى ، شرح وتحقيق يوسف شكري فرحان ، دار الجبل ، بيروت ، دط ، ٢٠٠٥ م .  
 - ديوان بشار بن برد ، تح : الاستاذ محمد الطاهر بن عاشور ، دط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .  
 - الزهد في الشعر الاندلسي في القرنين الرابع والخامس الهجري ، هيام يوسف المدلاوي ، جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٠ م .  
 - شعر الأحوص الانصاري ، تح : عادل سلمان ، تقديم ، شوقي ضيف ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .  
 - شعرية التضاد في نصوص الجيل التسعيني العراقي في عقد التسعينات ، سالار سليم الخواجه ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ م .  
 - شكوى الدهر في الشعر الجاهلي ، م.د. عارف عبد الله محمود ، مجلة ديالى ، ع ٥٧ ، ٢٠١٣م .  
 - الصورة التشبيهية في شعر دعبل الخزاعي دراسة بلاغية تحليلية ، ا.د. سعد محمد التميمي ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٦٣ ، ٢٠١٠ م .  
 - الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الحس والانفعال ، د. وحيد صبحي كبايه ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٩ م .  
 - ظواهر أسلوبية في شعر بدوي الجبل ، عصام شرتح ، دط ، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ م .  
 - علم الأسلوب . مبادئه واجرائه ، صلاح فضل ، دط ، كتاب النادي العربي ، جدة ، ١٩٨٨م .  
 - العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق ( ٤٥٦هـ ) ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ م .  
 - الفروق اللغوية للإمام الاديب اللغوي ، ابي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ ) ، دط ، دار صادر ، بيروت ، دبت .  
 - في الشعرية ، د. كمال ابو ديب ، مؤسسة الابحاث ، ط ١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧م .  
 - في معرفة النص ، يمني العيد ، ط ٣ ، منشورات دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٨٥ م .  
 - كتاب البديع ، لعبد الله بن المعتز ، اعتنى بنشره والتعليق عليه واعداد فهارسه ، المستشرق اغناطيوس كراتشوفسكي ، دط ، دار الحكمة ، دمشق ، دبت .  
 - كتاب التعريفات ، للشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .  
 - كتاب الصنائع والكتابة والشعر ، ابو هلال العسكري (٣٩٥) ، تح: علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٢م .  
 - اللزوميات ، أبو العلاء المعري ، تح : امين عبد العزيز الخانجي ، دط ، مكتبة الهلال بيروت ، دبت .  
 - لسان العرب ، ابن منظور ( ٧١١ ) تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، ط ٦ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٩١ م .  
 - لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ، ضاهي عبد الباقي ، دط ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، دط ، ١٩٨٥ م .  
 - اللغة والشكل ، الكتابة التجريبية في الشعر العربي المعاصر ، علاء عبد الهادي انموذجا ، دط ، مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، دبت .  
 - مرابا أخيرة ، مقالات في النقد ، هادي الربيعي ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ م .  
 - المزهري في علوم اللغة ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ ) ، تح : محمد احمد جاد المولى وآخرون ، دط ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .  
 - المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الاصلية والتجديد ( الاسلوبية انموذجا ) ، د. خليل عودة ، مجلة جامعة الخليل للعلوم ، مج ١ ، ع ٢ ، ٢٠٠٣ م .  
 - النقد الأدبي ، اصوله ومناهجه ، سيد قطب ، ط ١ ، بيروت ، دبت .  
 - نحن والزمين ، طلال بشير النوري ، دط ، مركز دلنا للطباعة والنشر ، القاهرة ، دبت .  
 - النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، د. محمد مندور ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ م .  
 - نكت الهميان في نكت العميان ، صلاح الدين بن خليل ابيك الصنفي ( ٧٦٤ ) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .